

المجتمع هو الوجود الإنساني الكامل والحقيقة الإنسانية الكلية، القيم الإنسانية العليا لا يمكن أن يكون لها وجود إلا في المجتمع... وهو مصدرها وغايتها.

سعادة

## ماذا يريد المغتربون السوريون؟

♦ تامر يوسف بليسي\*

شكلت قضية النازحين السوريين إلى الدول الأوروبية حدثاً عالمياً بامتياز، لا يزال بتداعياته وتفاعلاته محور الإعلام العالمي، وربما محور الأمم للمعاناة التي يعيشها جزء من أبناء بلدنا هو شعور يعيشه كل مغترب، ويقوم إخوتنا من المغتربين السوريين في الدول الأوروبية بما يمليه عليهم واجهم الوطني بتقديم التسهيلات والسعي لملاقاة موجات الواصلين، والسعي مع السلطات المعنية والجمعيات المهتمة لتوفير ما يلزم من إغاثة ورعاية واهتمام، ويجمعون التبرعات من بعضهم البعض ومساعدة الأشد حاجة.

خلف الستار يبدو واضحاً أنّ قضية النازحين السوريين تخزن رسائل غضب تركية من رفض العالم لمشروع انتهاك سيادة بلدنا سورية بإقامة ما يسفونه بالمنظمة العازلة مقابل استيعاب النازحين فيها، فجاء تدفق هذا السيل من المهاجرين إغراقاً للدولة التي تتهمها تركيا بالمسؤولية عن تعطيل طموحاتها بوضع يدها على جزء من سورية وهي ألمانيا، التي قررت سحب صواريخ الباتريوت من تركيا نهاية الشهر المقبل عشية الانتخابات التي يبدو أنها لن تكون لمصلحة الحزب الحاكم في تركيا الذي لعب دور المحرض والمحرك لتأزيم العلاقات التركية السورية ولجذب الإرهاب إلى سورية وتجميع الحلفاء للحرب على سورية. هذه مناسبة لتتوجه بالشكر للحكومة والجمعيات الأهلية الألمانية لحسن الوفاة التي لقيها أهلنا، والشكر للجمعيات المغتربين التي هبت للقيام بواجب المسؤولية الوطنية والإنسانية.

من ترداد موجات المهاجرين بدء صحوة الدول الأوروبية لخطورة التهاون مع ما يجري في سورية، فما حذر منه رئيسنا الدكتور بشار الأسد مراراً من أن ترك الحبل على الغارب للإرهاب، وما يلقاه من دعم وتشجيع، سيجعل الأزمة السورية مصدر أذى لكل قريب أو بعيد في هذا العالم. حسناً فعلت حكومات أوروبية عدة بإطلاق مواقف تعزز عن تلمسها لهذه الخطورة وإدراكها لحجم الترابط بين استقرار سورية واستقرار بلدانها، واقتناعها بأن البوابة الرئيسية لهذين الاستقرار السوري والأوروبي هي استعادة الدولة السورية لدورها ومكانتها ومسؤوليتها عن فرض سيادتها على كامل ترابها الوطني، والفوز في حربها على المجموعات الإرهابية، وأن التعاون مع الدولة السورية هو الطريق الصحيح الذي يجب أن تسلكه كل حكومة حريصة على استقرار بلدنا وأمن شعبها.

في الوقت نفسه خطت روسيا خطوات أبعاد مدى في إدراك هذه المخاطر وما ترتبه من مسؤوليات، فحازت تقدير شعبنا وتحيته كصديق يتبادل مع السوريين مشاعر التقدير والوفاء والتضامن.

مؤشرات تقول إن ما بشرنا به رئيسنا من أننا نتقرب من الربع الساعة الأخير من الحرب على بلدنا يصير حقيقة على رغم التصعيد الذي يشهده الميدان، أو ربما بسبب هذا التصعيد يكون الاقتراب أكثر.

مغترب عربي سوري في الكويت  
رئيس مجلس إدارة قناة «زئوبيا» الفضائية

## ابتكار «نعل - مكنسة كهربائية»

ابتكر طلاب معهد الموارد الطبيعية في مدينة تومسك الروسية نعلًا - وفي الوقت نفسه مكنسة كهربائية لا نظير لها في العالم. تتكون المكنسة الكهربائية الجديدة من المكنسة الكهربائية التقليدية توضع في حقيبة الظهر ونعال مصنوعة من مادة «Penoplex» العازلة للحرارة وخراطيم تربط بينهما.

يمكن استخدام هذه المكنسة الكهربائية من دون الحاجة إلى الانحناء للأمام، أي أن الذين يعانون من مشاكل في الظهر لا يمكنهم الاستغناء عن استخدام هذه المكنسة الجديدة. لأنه يكفي احتذاء هذا النعل - المكنسة والتجول في المسكن لتنظيفه من الغبار. يبلغ وزن هذه المكنسة الكهربائية التي ابتكرها طلاب معهد الموارد الطبيعية 5 كيلو غرامات فقط.



قل مجدداً:

أميركا ليست استثناء!

## صيني يبتكر آلة تغسل الشعر وتجففه في خمس دقائق



أمضى رجل صيني حوالي 16 سنة في إجراء التجارب لصناعة آلة لغسل الشعر وتجفيفه لمساعدة جدته التي لم يكن بإمكانها غسل شعرها بسبب إعاقتها. ونجح السيد تشين غونكي (38 سنة) أخيراً في تطوير آلة تقوم بهذه الوظيفة في خمس دقائق ولكن لسوء حظه توفيت جدته قبل أن تتمكن من استخدام هذه الآلة.

وبعد انتهائه من صنع آله، قام السيد تشين بتجريبها على والده حيث أثبتت جدارتها وسرعتها في غسل الشعر وتجفيفه. وتقوم هذه الآلة التي حصلت على براءة اختراع وطنية، بتسخين الماء، وغسل الشعر، وتديل فروة الرأس ومن ثم تجفف الشعر خلال خمس دقائق فقط. واستخدم تشين 18 خوذة رأس طوال فترة تجاربه حتى استطاع أن يجد الخوذة المناسبة. وبالإضافة إلى الخوذة، تتألف الآلة من عيونتين من الماء ولوحة تحكم موصولة بالتيار الكهربائي والتي تعطي الأوامر للآلة. ويأمل بأن تساعد آله التي طورها، الكثير من الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في غسل شعرهم وتجفيفه، بحسب صحيفة «دايلي ستار» البريطانية.

## العلماء يحددون عدد الوفيات الناجمة عن تلوث الجو



بينت دراسة علمية أن تلوث الهواء الجوي يسبب وفاة ثلاثة ملايين إنسان سنوياً في العالم. وبحسب رأي العلماء، فالوفاة المبكرة نتج عن الإصابة بأمراض ذات علاقة بالأوزون ودقائق صغيرة جداً قطرها أقل من 0.0025 مم. قارن العالم جوس ليليفيلد وفريقه العلمي معطيات التركيب الكيماوي للهواء الجوي لمختلف مناطق العالم مع الكثافة السكانية والحالة الصحية والوفيات. وتبين من هذه المقارنة أن الموت المبكر سببه المواد المنزلية وما شابه ذلك، وبخاصة في الصين والهند.

أما الوفاة المبكرة في بعض مناطق الولايات المتحدة وغيرها من الدول المتقدمة فسببها غازات العوادم ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، في حين أصبح السبب الرئيس هو الدقائق العالقة في الهواء الجوي في المناطق الشرقية للولايات المتحدة وفي أوروبا وروسيا. تشير نتائج الحسابات التي أجراها العلماء إلى أن عدد الوفيات المبكرة في عام 2050 سيتضاعف ليبلغ 6 ملايين وفاة. من جهة أخرى، تشير مجلة «Geoscience Nature» العلمية إلى أن عدد الوفيات المبكرة انخفض نتيجة انخفاض عدد حرائق الغابات.

## آخر الكلام

### «الطلاب هم نقطة الارتكاز في العمل القومي» - سعادة

♦ الياس عشي

قد يتساءل البعض: ما السبب في اختيار هذا العنوان في هذا اليوم بالضبط؟

السبب يعود لما رأيته، وما سمعته، منذ أن اندلعت التظاهرات احتجاجاً على تراكم النفايات، والتي ما زالت مستمرة حتى اليوم. وكان من الواضح أن حجم الشتائم التي أطلقت في كل الاتجاهات، ومن دون التمييز بين الأبيض والأسود، يؤكد أن المتظاهرين «الغاضبين» لا يعرفون ماذا يريدون، وأنهم متقادون لشعارات أطلقها رجال سياسيون يطالبون هم برحيلهم بعد أن فاحت روايتهم كما يقولون.

هؤلاء الشباب المائلون الساحات ليسوا، في معظمهم، طلاباً، ويوم كانوا طلاباً على مقاعد الدراسة أعطوهم دروساً في الرياضيات والعلوم واللغة والأدب والتاريخ والفلسفة... والدين والتعصب. ولم يعطوهم دروساً في الوطنية، ولا في المناقبة الأخلاقية، ولا في القومية، ولا في الحرية واحترام حرية الآخرين، ولا في الكبرياء ووقفات العز.

ومن دون أن نتذكى ونهرب ونختبئ وراء أصابعنا... لتتعرف أن مدارسنا، في معظمها، مدارس تستحق خمس نجوم في امتائنها الطائفي، وممارساتها الطائفية، «والخير لقدام» كما يقول المثل الشائع!

في الستينيات من القرن الماضي، كنت أخرج مع طلابي إلى شوارع طرابلس حاملين يافطات من أجل فلسطين، وأحياناً احتجاجاً على موقف عربي متخاذل. لم يجرحوا مشاعر أحد، لم يتناولوا شخصاً بعينه، كانوا طلاباً بكل ما تحمله هذه الكلمة من حضارة ورقّي، كانوا، باختصار، مجموعة متجانسة من طوائف متعددة وغير طائفية.

من هذه البانوراما المختصرة والسريعة يمكن أن نفهم مقولة سعادة: «الطلاب هم نقطة الارتكاز في العمل القومي»، لأن نفهم فقط، بل علينا أن نتذكر أن سعادته بدأ بتأسيس حزبه في الحرم الجامعي، وتحديدًا مع طلاب الجامعة الأميركية الذين كانوا الرعيل الأول في رحلة الألف ميل، كرس حقهم في أن يكونوا «أحراراً من أمة حرة»، وأمنوا معه بأن «المجتمع معرفة، والمعرفة قوة»، وعندما انكشف أمر الحزب سارعت سلطات الانتداب الفرنسي إلى أسلوبها القمعي، وكان هؤلاء الطلاب مثلاً يُحتذى في الصمود والمواجهة.

علينا أن نتذكر، وأن نسمع من له أذنان، ما قاله الزعيم سعادة في خطابه الذي ألقاه في الجامعة الأميركية بتاريخ 16 أيار عام 1949:

«... إن الحركة نشأت في أوساط الطلاب، وحملها في بادئ الأمر الطلاب (...). إلى أن أصبحت اليوم هذه الحركة الشعبية العامة الواسعة، التي تصهر في بوتقتها مختلف النفسات، مكوّنة منها نفسية واحدة قومية اجتماعية».

## رجل يطلق زوجته بعدما

### ربح الجائزة الكبرى باليانصيب

تشعر الكثير من النساء بالقلق عندما تهبط ثروة مفاجئة على أزواجهن خوفاً من أن يفكروا بطلاقهن أو الزواج باخريات، ويبدو أن هذا القلق له ما يبرره، فقد سارع رجل صيني إلى طلاق زوجته قبل ليلة واحدة من تسلمه لجائزة اليانصيب التي ربحها في سحبيات محلية.

وذكرت صحيفة «دايلي ميور» البريطانية أن ليو شيانغ لم يخبر زوجته بأنه ربح مبلغ 4.6 مليون يوان (740 ألف دولار) باليانصيب الوطني الصيني، وبدلاً من أن يتقاسم معها الفرح، عمد إلى طلاقها على الفور وذهب في اليوم التالي لتسلم الجائزة.

وخرجت هذه القصة التي وقعت في شهر شباط الماضي إلى العلن بعد أن رفعت الزوجة دعوى قضائية ضد زوجها، تطالبه فيها بنصف ثروته بعد أن علمت بفوزه بجائزة اليانصيب.

وأشارت تقارير إعلامية محلية إلى أن علاقة الزوجين بدأت تتدهور اعتباراً من حزيران 2013 عندما بدأ شيانغ بمقاومة عشيقته السابقة، وأصبح الزوجان يحكم المنفصلين في شهر تموز من العام الماضي، لكنهما لم يعلننا طلاقهما بشكل رسمي.

وفي شباط الفائت، طلب شيانغ الطلاق من زوجته عارضاً عليها مبلغ 250 ألف يوان (40 ألف دولار) لسداد ديونها، فوافقت الزوجة على تسوية الطلاق لأنها لم تكن تملك أي خيار آخر في ذلك الوقت.

وفي اليوم التالي، تلقت الزوجة تهنيئة من صديقاتها بحصول زوجها على الجائزة الكبرى في اليانصيب لتكتشف أنها تعرضت للخداع من قبل زوجها.

وقالت الزوجة أمام المحكمة إن الطلاق لم يكن وقع عندما اشترى زوجها ورقة اليانصيب، لذلك يحق لها أن تحصل على نصف الجائزة، في حين ادعى الزوج أن حصوله على الجائزة في اليوم التالي لطلاقه زوجته مجرد صدفة.

وحكمت المحكمة بأن يدفع شيانغ مبلغ 1.15 مليون يوان (240 ألف دولار) كتعويض لزوجته السابقة.

## نباح الكلب يتسبب بمقتل 3 أشخاص

### بينهم عنصراً شرطة

قتل 3 أشخاص بينهم اثنان من عناصر الشرطة البرتغالية في إطلاق نار خلال محاولتهم قرض شجار بسبب نباح كلب. وقع الحادث في ضاحية تقع جنوب لشبونة، حيث أطلق رجل (77 سنة) النار تجاه جيرانه خلال شجار بسبب نباح الكلب. يقول شاهد عيان إن الرجل هدد جاره بالقتل إذا لم يتوقف كلبه عن النباح. ولكن لم يأخذ أي شخص هذا التهديد على محمل الجد. غير أن الرجل كان في حالة عصبية شديدة، فاطلق النار على شرطي بالزي المدني حاول تهدئته وتسوية المشكلة، ثم أطلق النار باتجاه دورية الشرطة التي وصلت إلى المكان وقتل أحد أفرادها. والضحية الثالثة كان ابن الشرطي المقتول عندما حاول مساعدة والده. حاول القاتل الانتحار ولكن تمكنت الشرطة من اعتقاله قبل أن يطلق النار على نفسه.

الإدارة والتحرير

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق

هيئة التحرير: نظام مارديني

أحمد طي - إنعام خروبي

المدير الفني: محمد رسال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج

المستشار العام

ربيع الدبوس